السنة الثانية | حزيران (يونيو) ١٩٣٩ | العدد السادس

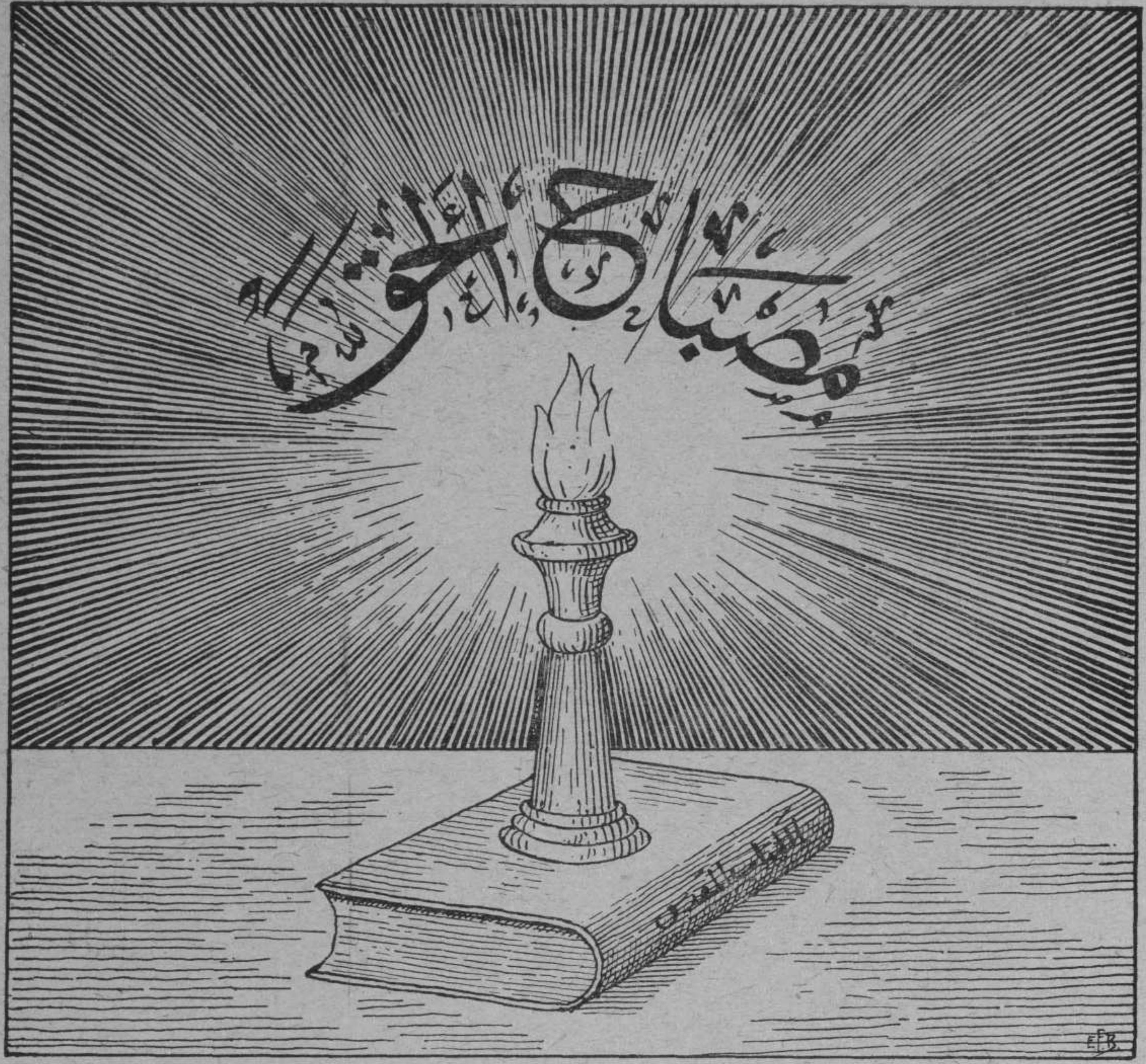

لأن الوصية مصباح والشريعة نور (امثال ٦: ٢٣)

في هذا العدد

الدكتاتور الآتي	صفحة	١٦٤
شهداء اليابان	«	١٧٣
اليقظة الروحية العظمى	«	١٨٥

Misbah Ul - Haqq. Evangelical Monthly June **1939**

مطبعة المياه الحية * القدس

بدل الاشتراك عن سنة كاملة

١٢٠ ملا في البلدان العربية

١٥٠ ملا في الممالك الاخرى

او «خمسة و سبعون سنت»

و يمكن ارسال الاشتراك حوالة مالية او بريدية

المراسلات

باسم سكرتير المجله

القدس ص . ب . ٢١٦

وفي شرق الاردن باسم : روي ف. وتمن

عمان ص. ب. ٦٠

فهرست العدد

اتؤمن بالانبياء	١٦١
الدكتاتور الآتي	١٦٤
الوقت قريب	١٧٠
اغرودة التوبة	١٢٧
شهداء اليابان	١٧٣
من هنا وهناك	١٧٦
اسوار اريحا	١٧٩
موانع الانتعاش	١٨١
اليقظة الروحيه العظمى	١٨٥
شروط الامتلاء بالروح	١٨٩

MISBAH UL-HAQQ

EVANGELICAL MONTHLY

Responsible Editor L. F. WHITMAN
P. O. Box 60 AMMAN

Corresponding and Business Editor
P. O. Box 216
JERUSALEM, Palestine

SUBSCRIPTIONS

All Arabic Countries 120 mils
Other Countries 150 mils 3/- or 75 cents
Subscriptions payable by Money
or Postal Order

مصباح الحق

مجلة دينية تنادي بكل مشورة الله

وتصدر في القدس شهريا

المحرر المسئول

روي ف . وتمن

المراسلات تكون باسم

سكرتير المجلة

القدس ص . ب . ٢١٦

السنة الثانية | حزيران (يونيو) ١٩٣٩ | العدد السادس

افتتاحية

أتؤمن بالانبياء ؟

اعمال الرسل ٢٦ : ٢٧

لم يكن موقف رؤساء اليهود وعلمائهم مع رؤساء كهنتهم ابان ايام خدمة المسيح ادعى للدهشة والحيرة والاسف حتى والحزن ايضاً من موقف كثيرين من ارباب الزعامة والقيادة والمقام الرفيع في كنيسة المسيح في ايامنا هذه . وذلك لان اولئك العلماء والرؤساء جهلوا أو تجاهلوا أوصموا آذانهم عن سماع صوت الانبياء الذين سبقوا واعلنوا بصورة مكملة عن كل ما تلزم معرفته عن مسيا المنتظر حين ظهوره وبما انهم تصرفوا هكذا فقد استحقوا توبيخ السيد القائل « يا مراؤون تعرفون ان تميزوا وجه الارض والسماء واما هذا الزمان فكيف لا تميزونه »

اما هؤلاء ابناء هذا الجيل الحاضر فنظير اسلافهم امسوا لا يميزون الزمان ولا يسمعون صوت انبياء الكتاب المقدس الذين قد سبقوا فاعلنوا بأوضح بيان أهم علامات الزمان الذي يأتي فيه المسيح وعينوا كيفية مجرى الحوادث التي تؤدي لمعرفة ذلك المجيء المبارك . وقد بينوا أن مجيئه سيكون في عصر تكثر فيه الاضطرابات

والضيقات والقلاقل وتكون هذه العلامات قبيل عودة السيد الى الارض بالجسد. ومع كل هذا الوضوح وهذا البيان فقد اهملوا او استخفوا بتلك النبوات المجيدة التي ورثتها الكنيسة من الانبياء والرسل وذكرت بأجلى بيان في الكتاب المقدس وكانهم لا يريدون ان يعرفوا ان اهمال نبوات الكتاب قد يؤدي الى اعظم خسارة ويزيد في عظمها خسارة اولئك الذين لم يعرفوا «مسيا» حين جاء الى العالم في المرة الاولى وهذه الخسارة هي للذين لا يعرفون الان علامات الزمان ويجهلون معنى حوادث ايامنا هذه بنبذهم نبوات الكتاب «لان كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع الخ».

فاذاً لم يدون الكتاب شيئاً الا وهو نافع ولازم للأنسان

ان درس نبوات الكتاب المقدس المشفوع بطلب الالهام الالهي لاكتشاف مكنونات معانيها هو نافع ولازم فقد تضمن في بدء اعظم سفر نبوي في العهد الجديد تطويباً خاصاً «للذي يقرأ والذي يسمع اقوال هذا العدد» سفر الرؤيا ١ : ٢

فالنبوات تكشف عن تلك اليد التي عملت في تاريخ البشر في الماضي وتعمل في الحاضر وتظهر مسيطرة فوق كل سلطة وتحول كل شيء الى قصد الله. اذ ان النبوات ترسم الخطة الالهية قبل حدوث الحوادث لكي يقف المؤمن على الحقيقة المجيدة. فانه مهما علا الشر «وقد يسمح الله للشرير ان ينجح الى حين فقط» ولكن ستتم مقاصد الله أخيراً وينتصر الخير فيملك الملك المعين الا وهو الرب يسوع المسيح الذي سيأتي الى العالم مرة ثانية بالجسد.

ان درس النبوات نافع ولازم فهي كلما تمت تؤكد حقيقة الاعلان السماوي وان الكتاب المقدس هو موحى به من الله وان الله حقا قد تكلم به للعالم اجمع. والحق ان اهميتها القصوى ظاهرة لكونها اشارت الى المسيح قبل مجيئه الاول كما انها تشير اليه قبيل مجيئه الثاني الان. نعم وكان السيد المبارك نفسه يشير الى النبوات القديمة كبراهين على حقيقة دعوته ومقامه ومنها اثبت لزوم موته. وقيامته وصعوده بالمجد وقد حذا الرسل الاطهار حذوه بايرادهم نصوص الكتب النبوية القديمة كدعامة مكينة لاثبات صدق ما قالوا عنه

فبهذه الكتب النبوية يتشدد الايمان بالسيد له المجد

ان قيمة النبوات تزداد قوة في ازمنة الضيق والشدة لانه يلوح بها نور الرجاء بقدوم يوم السعادة والمجد ولا سيما في هذه الايام وبالحق انه سيقوى نور الرجاء بها لانها تنبئ عن مجيء السيد المسيح ليلاشي الشر ويدين الاشرار ويقيم ملكوته على الأرض وفي هذا الملكوت يشترك كل بائس تقي ومؤمن منتصر

ان حوادث الزمان الحاضر تشير الى الفشل واليأس اذ انها تنذر بكارثة مسكونية تصيب البشر اجمع . غير ان الرب سبق فانبأ كنيسته عن هذه الايام واطلعها على سر الاثم الذي لابد ان يعمل الى ان ينجح الشر ويعلو الشرير ثم يعود فيهبط ذلك الشرير بعد هنيهة الى الابد ويزول الشر فجأة بشروق شمس البر المبارك يسوع أي بمجيئه المنتظر والمشتهى

فالنبوات اذاً تزيد رجاء المؤمن حتى عندما يبلغ الشر اشده كما هو حاصل في هذه الايام

كما وانه في درس النبوات سلامة وامان للمؤمن المطلع عليها لان كنه اضاليل العالم السياسية والدينية والاجتماعية يكشف له بواسطة النبوات فلا يعود ينقاد حالا الى كل قضية بشرية اذ ان رجاءه مجيء الفادي وليس انتصار أي مذهب بشري أو حزب ما او نظرية بل يعيش كما يليق بمن ينتمي الى الوطن السماوي عالما مصير هذا الجيل الاخير

اجل - ان النبوات تشدد في المؤمن الايمان والرجاء وتمنحه السهر والتمييز للزمان وتزيده تكريساً لله ونشاطا في فعل المشيئة السماوية

فلنسع اذاً لكي نحظى بمعرفة تلك النبوات الثمينة التي وهبها الله شفقة ورحمة بنا ولنفتش الكتب باكثر اجتهاد مصلين وساهرين دائما كي نميز علامات هذا الزمان الخطير عالمين ان قد اقترب الآن مجيء ابن الانسان من السماء

« وعندنا الكلمة النبوية وهي اثبت التي تفعلون حسنا ان انتبهتم اليها كما الى سراج منير في موضع مظلم الى ان ينفجر النهار ويطلع كوكب الصبح في قلوبكم » ٢ بطرس ١ : ١٩

الدكتاتور الاتي

ان نظرية « دارون في عالم الطبيعة قد انتقلت في القرن التاسع عشر عهد نشأتها من عالم العلم الطبيعي الى عالم الفلسفة وغدت بتعاليمها المعهودة مثل « تنازع البقاء » و « بقاء الاصلح » و « تطور الاجناس » مذهباً فلسفياً تتسلل مبادئه الى معتقدات العلم والدين » والسياسة . فكان من اعظم مناصري هذا المبدأ الفلسفي « نيتشي » الفيلسوف الالماني الذي نادى بفلسفة القوة وابدى كراهيته الشديدة لمبادئ يسوع الناصري لكونها لم تتفق وفلسفة القوة التي تقول ان الحق للقوة وليس القوة للحق . فكان يتكلم عن انسان سوف يتطور يوما ما ويفوق سائر البشر أسماه سوبرمان (SUPERMAN) وان تطور الانسان الى هذه الدرجة يقوم على نبذ كل ما يعتبر ضعفاً كخصال الحنان والرحمة والشفقة . ومع ان « نيتشي » امسى في آخر حياته مجنوناً ومات في حالة يرثى لها ففلسفته لا تزال : فلسفة القوة ، وهي تلعب دوراً هاماً في بعض المذاهب الفكرية المنتشرة في ايامنا هذه . وقد تكون هذه الفلسفة المروعة من العوامل التي تكمن في نفسية بعض زعماء السياسة في هذا العصر وتلهمهم في مساعيهم الجبارة . انما المؤمن الملم بتعاليم الكتاب المقدس يعلم يقينا ان ذلك مما يمهد السبيل لظهور الرجل الفائق البشرية « السوبرمان » : ألا وهو المسيح الكذاب المتنبأ عنه في صفحات كتاب الله والذي تكمل فيه صفات الانسان الامثل طبقاً لرغبة مناصري هذه الفلسفة .

فاليك ايها القارئ هذا المقال القيم الذي عربناه عن اللغة الانكليزية بقليل من التصرف لحاجتنا الماسة اليه في هذه الايام العصيبة ولأجل فائدة عشاق « مصباحنا » الكرام الناطقين بالضاد

« لا يستطيع أحد الآن ان يشق منفذاً من الازمة الحالية سوى دكتاتور مسكوني » هذا ما قاله احد الخبراء المشهورين اثناء محاضرة القاها منذ عهد قريب في مدينة لندن في موضوع الازمة الاقتصادية العالمية والتخلص منها .

اجل . مايرجوه العالم هو قيام دكتاتور مسكوني . فقد اعرب احد الكتاب عن هذا الرجاء عينه بمقالة نشرت في احدى المجلات تحت عنوان « ان الحاجة الى رجل » . وجاء فيها ان ما يحتاج اليه العالم ويرجوه هو ظهور رجل يتفوق على كل سياسي عظيم قد برز على مرسح التاريخ لان الحاجة الى « سبرمان » (اي الرجل الفائق سائر البشر) يكون مقتدراً على ضبط مشاكل العصر العصيبة ومعالجتها .

وسيتحقق رجاء العالم هذا لان العالم بوجه الاجمال يرذل الرجل المرسل من قبل الله وهو الانسان يسوع المسيح الذي فيه وحده الحل لمشاكل العالم . وسيحظى العالم يوماً ما بالرجل الذي يطلبه عن جهل اذ يرفض الجنس البشري ذلك المنقذ الوحيد السيد المسيح الذي صلب على صليب الجلجثة معتمداً على نهوض دكتاتور من البشر .

قد قال سيدنا في ايام تجسده : « انا قد أتيت باسم ابي ولستم تقبلونني . ان أتى آخر باسم نفسه فذلك تقبلونه » يوحنا ٥ : ٤٣ . وهكذا رذل العالم المسيح وصلب الانسان الكلي القداسة ولكن العالم سوف يقبل « انسان الخطية » ويتوجه ملكا عليه .

تقوم في العالم حرب لا نهاية لها بين قوتين متضادتين لا تزالان تتجاذبان الناس كل الى جانبها ، ولكل من هتين القوتين مصدرها في العالم غير المنظور ، كما ان لكل منهما مظهرها على الارض . اما مركز النور ومصدره فالله الآب الذي في السماء ؛ اما مركز قوة الظلمة ودعامتها فالتنين العظيم الحية القديمة المدعو ابليس والشيطان الذي يضل العالم كله » رؤيا ١٢ : ٩ . فقد دأب الشيطان مذ سقوطه في معاداته لله . وهكذا يعلن الكتاب المقدس عنه انه المجرب ورئيس سلطان الهواء الروح الذي يعمل الآن في ابناء المعصية . ويمكننا ان نلقبه « ضد الله » او الاله الكاذب المقلد والمخاصم لله الحي الحقيقي وحده .

اما مظهر الله الآب المنظور لدى البشر فهو الرب يسوع المسيح الذي اظهر نفسه للعالم مدة نحو ثلاث سنين ونصف فمات موتاً تكفيريا ثم عاد فقام من بين الاموات وقد وهب له كل سلطان وهو يجلس الآن عن يمين الآب

ان غاية الشيطان هي انشاء ثالوث ثان

يكون صورة مقلدة للثالوث الاقدس . وذاك الآخر هو الذي أشار اليه المسيح بقوله المذكور آنفاً والذي يأتي باسم نفسه ويقبله العالم . فهو مظهر قوة الشيطان وجوهره وهو « انسان الخطية » ٢ تسالونكي ٢ : ٣ و « ألوحش » الذي يعطيه التنين قدرته وعرشه وسلطانا عظيما (رؤيا ١٣ : ٢) وهو يطمح الى ان يكون منافساً للمسيح أي « ضد المسيح (١ يوحنا ٢ : ١٨) المسمى بعرف الناس « المسيح الكذاب » القائم ضد المسيح الحي الحقيقي وحده

وهنا يقتضي لفت النظر الى التشابه القريب بين الحق والباطل في تقليد الشيطان للثالوث الاقدس . فكما ان المسيح « احتمل من الخطاة مقاومة لنفسه » مدة نحو من ثلاث سنين ونصف هكذا يملك المسيح الكذاب أو ضد المسيح في سلطانه الكامل مدة اثنين واربعين شهراً أي ثلاث سنين ونصف (رؤيا ١٣ : ٤) . وكما ان المسيح يشير الى نفسه في الاصحاح الخامس عشر من انجيل يوحنا كالكرمة الحقيقية الجالبة الحياة لكل المتصلين به الثابتين فيه هكذا يشار الى المسيح الكذاب في رؤيا ١٤ : ١٨ ككرمة الارض الجالبة الموت الى كل من يتعلق به كالعناقيد بالكرمة وهؤلاء يلقون الى معصرة غضب الله . فكما ان كل من التصق بالمسيح هو روح واحد معه وشريك في حياته هكذا كل من التصق بالمسيح الكذاب هو شريك في موته .

« ان كان أحد يسجد للوحش ولصورته ويقبل سمته على جبهته أو على يده فهو أيضاً سيشرب من خمر غضب الله المصبوب صرفاً في كأس غضبه » رؤيا ١٤ : ٩ و ١٠

وهذه التي جاء ذكرها هي بعض المشابهات بين المسيح الحقيقي وبين المسيح الكذاب ، ان جاز قول مشابهة بين القدوس والشرير ، واما التناقض بينهما فما اعظمه . قد نزل المسيح الوديع المتواضع من السماء ليعمل مشيئة الآب ويمجد اسمه ، اما المسيح الكذاب فسوف يكون روحا هالكة تصعد من الهاوية (رؤيا ١٧ : ٧) وهي روح ذاك الذي يأتي باسمه وبقدرة الشيطان وطبيعته « المقاوم والمرتفع على كل ما يدعى إلهاً أو معبوداً حتى أنه يجلس في هيكل الله كاله مظهراً نفسه انه اله » ٢ تسالونيكي ٢ : ٤ . فيتم تكوين ثالوث الشر هذا بالوحش الثاني المذكور في سفر الرؤيا ١٣ : ١١ — ١٨ الذي يقوم نبياً للمسيح الكذاب رؤيا ١٩ : ٢٠ و ٢٠ : ١٠ . فهو يقابل الروح القدس الاقنوم الثالث من الثالوث الاقدس الذي يقوم بعمل تمجيد المسيح وهكذا في تقليد الشيطان للثالوث الاقدس يقوم نبي المسيح الكذاب بعمل تمجيد الوحش وبأن

« يجعل الارض والساكنين فيها يسجدون للوحش الاول الذي شفي جرحه المميت » . رؤيا ١٣ : ١٢

والاسماء الآتية التي تطلق على هذه الشخصية المسكونية تدل جلياً على ما ينطوي عليه من الصفات الجهنمية كمثل (انسان الخطية) و (ابن الهلاك) و (الاثيم) « ٢ تسالكوني ٢ : ٣ و ٨ » و (ضد المسيح) « ١ يوحنا ٢: ١٨» و (الوحش) رؤيا ١٣ : ١ — ١٠ .

يتوقع العالم دكتاتوراً عظيما يرجى منه ان يكون منقذاً قديراً فلذا عند ظهور المسيح الكذاب على مرسح السياسة العالمية سيقدم الناس الخضوع للشيطان الذي يعطيه قدرته وسلطانه ويسجدون للوحش أي المسيح الكذاب قائلين : « من قبل الوحش . من يستطيع ان يحاربه ؟ » غير ان أهل ذلك العصر سيكتشفون انه اعظم طاغية مستبد شوهد في كل تاريخ العالم . « فمجيئه بحدث بعمل الشيطان بقوة وبآيات وعجائب كاذبة وبكل خديعة الاثم في الهالكين » . فيبلغ ملكه الحد الاقصى من الاستبداد حتى انه « يجعل الجميع الصغار والكبار والاغنياء والفقراء والاحرار والعبيد تصنع لهم سمة على يدهم اليمنى أو على جبهتهم فلا يقدر احد ان يشتري أو يبيع الا من كانت عنده السمة او اسم الوحش أو عدد اسمه » . رؤيا ١٣ : ١٦ و ١٧

وهذا هو الشخصية المخيفة الذي سيكون ملكه آفة ودماراً للعالم ، غير ان ما يبديه من حكمة خارقة للطبيعة ومؤهلات بارزة وافعال جبارة وعقلية عبقرية واقتدار اداري وتنفيذي سيكسبه إقبال الجمهور العظيم عليه ومناصرة السواد الاعظم من الناس له . فتقدم له الدول العالمية العظمى الولاء لوسع نطاق نفوذه المسكوني رؤيا ١٧ : ١٣ . كان الجاحدون وحي الكتاب المقدس من عهد ليس بعيداً قد استهزأوا بالفكرة القائلة ان دكتاتوراً عالمياً سيقوم ويحوز على ولاء العالم فيمد سيطرته الى كل انحائه ، أما الآن فقد غدت هذه الفكرة شائعة تتداولها احاديث الكثيرين . ولكن واأسفاه لا يدرك المبتعدون عن الله وعن كتابه باية صورة سوف تتحقق رغبتهم هذه .

ان المرسح العالمي الآن يتهيأ لمثول هذه الشخصية الجهنمية بين يديه فيمهد أيضاً السبيل لظهوره . والدليل على ذلك كل ما يبدو في العالم الآن من عوامل الارتداد المتزايد عن الله . وتمرد البشر العلني عليه تعالى والكفر والتجديف بالآب والابن . وجموح الناس عن السنن الالهية مع افتخارهم بالقدرة والحكمة البشريتين . واشتداد الميل في العلماء الى اسناد ظواهر الخليقة الى غير الخالق والاستعداد الظاهر في نفسية مجاهرة الناس لقبول دكتاتور يكون اعلى سلطان في العالم .

طبقاً لنبوة دانيال ٢ يتكون الآن عنصرا الحديد والخزف المذكوران في رؤيا التمثال العظيم الذي اشار الى حكم الامم الى حين المنتهى ومعاداته المختلفة لانواع الحكم الشائعة فيها. اما الحديد والخزف في قدمي التمثال، وهما العنصران السائدان في آخر صورة تتخذها السلطة البشرية قبل سحقها من قبل ملكوت المسيح في مجيئه الثاني، فيشيران الى مذهبين سياسيين عاملين في دول العالم وهما يختلفان الواحد عن الآخر فيمثل عنصر الحديد مذهب القوة الساحقة في الحكم وهو مبدأ روما القديمة الذي تحبذه الدول الحالية التي تحذو حذو روما القديمة الحديدية.

اما عنصر الخزف فيمثل مذهب الحكم من قبل الشعب ولأجل صالح كل فرد من الشعب اي الحكم الديموقراطي المخالف كل المخالفة للمذهب الدكتاتوري. غير ان هذا المذهب الثاني مهما يبدو صالحا مبدئياً ويفضله كل محب للحرية الشخصية فضعيف كالخزف إزاء قوة حديد الدكتاتورية في عالم العنف والشر. وتبرهن الحركات السياسية في العصر الحاضر استعداد الجماهير لقبول سيطرة فرد واحد يستأثر بالحكم لنفسه ويفرض سيادته على الجميع، وهذا الامر من اعظم العوامل الممهدة السبيل للدكتاتور الاعظم المسيح الكذاب، لتسلم زمام السيادة المسكونية.

اما مدة سلطة المسيح الدجال فتعرف « الضيق المظيم » رؤيا ٧: ١٤. وهو الوقت الذي اشار السيد المبارك اليه بالقول: « ولو لم تقصر تلك الايام لم يخلص جسد » متى ٢٤: ٢٢. فالذين يتجاسرون على الوقوف الى جانب الله وحقه في تلك الايام ويأبون قبول سمة الوحش سيستشهدون رؤيا ٧: ٩ — ١٧.

اما الله القدير فسوف لا يصمت عن شر العالم البالغ اشده تحت سيادة المسيح الكذاب بل يصب جامات غضبه على العالم الاثيم كما يصفه سفر الرؤيا في فصول تملأ النفس هيبة وروعاً عند قراءتها ومع ذلك فهي تفعم القلب شكراً لله على الحقيقة المعلنة ان الكنيسة ستخطف لملاقاة الرب في الهواء قبل الضيق العظيم.

إلا ان امم الارض لا تتعظ بتلك الضربات الالهية آنذاك، بل تزداد قسوة دائماً واذ يطرح الشيطان الى الارض في ذلك الوقت يبذل اقصى ما عنده من جهد وقوة جهنمية بواسطة ممثله المسيح الكذاب ليزيد الناس اثماً وابتعاداً عن الله. وعندما تكون الخطية قد بلغت اقصى حدها واضطهاد الوحش للبقية الامينة يبلغ اشده ويصل نجاحه إلى أوجه تأتي النهاية لا محالة.

فيأتي آنذاك منقذ العالم الوحيد وحاكم البشر الحقيقي الرب يسوع المسيح ملك الملوك ورب الأرباب ومعه جميع قديسيه ويهزم قوات

المسيح الكذاب رؤيا ١٩ . ثم يقيد الشيطان ويسجن في الهاوية اما المسيح الكذاب ونبيه فيأتيان الى البحيرة المتقدة بنار وكبريت وتدان الامم الباقية . متى ٢٥ : ٣١ — ٤٦ . ويقام الملكوت المجيد السعيد لمدة الف سنة وتبتهج الارض في تلك المدة تحت سيادة الرب يسوع اما بعد انتهاء مدة الالف سنة فيحل الشيطان يسيراً ويحشد جيشاً على الرب واذ يقضي الرب عليه وعلى جيشه يلقي الشيطان في البحيرة المتقدة بنار حيث المسيح الكذاب ونبيه . رؤيا ٢٠ : ٧ — ١٠

آه ان حوادث ايامنا هذه تظهر جلياً التطورات السريعة التي تمهد السبيل الى ظهور المسيح الكذاب وحدوث تلك الامور الهائلة المتعلقة بقيامه . فيجب على المؤمن ان يكون ساهراً ومصلياً ومنذراً للنفوس التي تحيط به ويجب على المتغافل ان ينتبه ويميز علامات الزمان ليسلم من شر الوقت ويستعد لملاقاة الرب

« اسهروا اذاً وتضرعوا في كل حين لكي تحسبوا اهلا للنجاة من جميع هذا المزمع ان يكون وتقفوا قدام ابن الانسان » لوقا ١٧:٣٦

تقدير قيمة الوقت

ان الوقت هو مال فلا يجوز تبذيره . والوقت قوة فلا تجوز اضاعته . والوقت نفوذ فلا يجوز طرحه جانباً . والوقت حياة فينبغي تقدير قيمته حق التقدير . والوقت لله فقد اعطانا اياه لغاية سامية يجب السعي اليها . والوقت امانة سيعطى حساب عن كل دقيقة منه . والوقت فيه حصول الحكمة فلا عذر للجاهل اذذاك . والوقت فرصة الاستعداد للعالم الابدي فيجب ان يفتدى لئلا يمضي الوقت وتزول الحياة فتدرك المرء الابدية وهو على غير استعداد لها .

« مفتدين الوقت لان الايام شريرة » افسس ٥ : ١٦ .

« احصاء ايامنا هكذا علمنا فنؤتى قلب حكمة » مزمور ٩٠ : ١٢

الوقت قريب جداً!!

لقد ارسلت الينا اخت فتاة حديثة السن من القدس هذه الرؤيا التي رأتها في اوائل الشهر المنصرم من هذه السنة وعلى ما نعتقد ان هذه الرؤيا هي احدى الرؤى الكثيرة التي يظهرها الله في هذه الايام تنبيها لقرب مجيء المسيح ثانية بالجسد. ولا يخفى على القارىء العزيز ان الله قد وعد العالم في في سفر الاعمال الاصحاح ٢ : ١٧ اذ يقول

« يقول الله ويكون في الايام الاخيرة اني اسكب من روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخكم احلاماً »

ولعل هذه الرؤيا هي من ضمن التنبيهات الكثيرة التي تحدث في هذه الايام الاخيرة والتي يشير الله اليها بذلك الصوت المنادي في نصف الليل قائلا

« هوذا العريس مقبل فاخرجن للقائه »

ننشر هذه الرؤيا بحذا فيرها كما كتبتها الفتاة المباركة

في مساء السبت الواقع في ٦ ايار سنة ١٩٣٩ بينما كنت نائمة نوماً هادئاً. رأيت نفسي جالسة في جنينة دارنا بجانب المخزن. وكان الكتاب المقدس بين يدي ففتحته واذا أنا أمام رسالة يوحنا الثانية ثم وضعت الكتاب على النافذة وسرعان ما سمعت صوتاً يقول لي. لا تضعي الكتاب المقدس هنا. خذيه معك وفي الوقت نفسه سمعت امي تناديني وتقول لي تعالي الى هنا لأن ناراً متقدة تشتعل حولك وحقيقة ابصرت ناراً متقدة حولي ففزعت من هذا المنظر وهربت. وبعدئذ سمعت صوتاً آخر يقول لي. تعالي الى هنا لأن شخصاً يناديك فالتفت واذا بأخي الصغير يناديني. ثم أفقت من نومي لأني كنت منزعجة جداً وخائفة فذهبت وشربت وبعدئذ اخذت الكتاب المقدس وفتحت الرسالة وقرأتها. ثم نمت ثانية فرأيت الرؤيا التي رأيتها أولا وسمعت صوتاً يقول لي بصوت حنون. لا تخافي يا حبيبتي تعالي الي

فاني سأقول لك اشياء كثيرة لتنقليها الى الآخرين لان الوقت قريب جداً . فجئت . ونظرت واذا بشخص مرتد لباساً ابيض كالثلج وحوله نور ساطع جداً حتى ان المحل الذي كان واقفاً فيه كان كأنه في نهار وكان صعباً علي ان اتميز وجهه لكثرة النور فعندما سمعت صوته سجدت على الارض وضممت يدي الاثنتين واصغيت الى صوته . فمد يديه وقال لي انظري محل المسامير التي في يدي ورجلي اني علقت على الصليب من اجلك ومن أجل الجميع يا حبيبتي فلما سمعت هذا الكلام بكيت . فقال لي لا تبكي يا حبيبتي لاني مسرور منك لانك تعملين كل ما يرضيني ثم قال لي سآخذك عن قريب يا حبيبتي الى منزلي . فظننت اني سأموت فعرف فكري واخذ الكتاب الذي في النافذة الذي كنت وضعته عليها وفتحه باصبعه وقال لي ستتعزين من هذه الرسالة. فاخذت الكتاب المقدس منه وقرأت ما ورد في ٢ تسالونيكي الاصحاح الثالث العدد الثالث عشر والاصحاح الرابع كله . ثم قال لي داومي على الصلاة وقراءة الكتاب المقدس ولا تملي فستنالي بركة عظيمة جداً . ثم قال لي ايضاً اذهبي يا اختي وقولي للناس بان الوقت قريب جداً فليستعدوا لان القديسين قليلون واما الخطاة فكثيرون وليصلوا ويقرأوا الكتاب المقدس وخصوصاً سفر الرؤيا ايضاً وانت ايضاً اقرئي الرؤيا . ثم قال لي ايضاً لا تخجلي يا حبيبتي اذا ضحك منك المستمعون ولم يصغوا الى ما تقولين لان العالم لم يعرفني. ثم قال لي ايضاً ستتألمين كثيراً من اجل اسمي لهذا اصبري الى المنتهى لان الوقت قريب جداً وستنالين اجراً عظيما وبركة عظيمة جداً في السماء . ثم لا تنسي أن تقولي للناس بان الوقت قريب . ثم قال لي اذهبي يا حبيبتي وخذي معك الكتاب فاخذت الكتاب منه ورجعت الى البيت. فافقت في الصباح واخذت الكتاب وقرأت الكتاب الذي ذكر لي عنه في المنام . فرأيت ان فيه تعزية عظيمة جداً وكنت طول النهار مملوءة فرحاً وسروراً وكنت ارتل فقصصت رؤياي على ابي وامي واخوتي وأناس كثيرين فلما سمعوا مني هذا . سبحوا الله .

فاننا نقول لكم هذا بكلمة الرب اننا نحن الاحياء الباقين الى مجيء الرب لا نسبق الراقدين لان الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والاموات في المسيح سيقومون اولا ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء وهكذا نكون كل حين مع الرب لذلك عزوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام ١ تسالونيكي ٤ : ١٥ - ١٨

اغرودة التوبة

مهداة الى النفوس المرتده عن محبة يسوع

يا لنفسي ما دهـــاك تهت في بحر الهلاك
وتركت مـن فـداك ووقعت في ارتباك

هل نسيت فضل ربي اذ محـا عنك الذنوب
هل نسيت عظم حبي له ستـــار العيـوب

لست ادري كيف غرت بك دنيـانـا الغرور
وعليك الاثم جرت واحاطتـك الشرور

فتعالي الان وابكي واحتمي تحت دماه
فتعـــالي اني واثق واطلبي منه رضـــاه

يـــا لنفسي ما دهـاك ارجعي حـــالا اليه
واســـالي منـــه عزاك والقي همـك عليـه

فهـو حنـان رحيم قابـــل لـلراجعـين
عطفـــه دوما عظيم ويحب التـــائبين

شهداء اليابان

ملخصة عن كتاب حياة القديسين البارنق قولد

ان قصة شهداء اليابان هي من القصص المؤثرة فعلا وهي بلا شك سجل لتلك الاعمال التى تحرك اقسى القلوب بالرحمة . عندما حمل فرانسيس كسافير سنة ١٥٤٩ الانجيل الى تلك البلاد لأول مرة ابان للمهتدين الاخطاء التي تعلمها من الكنيسة التي ينتمي اليها . ولكن بالرغم من ذلك كان اخلاصهم للمسيح حتى الموت ، وسيبقى صفحة لامعة في حياة كنيسة الله .

ابتدأ القيام بهذه الاعمال المحزنة و باضطهاد المؤمنين في مدينة فنجو عندما نشر الحاكم مدعياً حسن المعاملة واللطافة — بياناً الى اتباعه طالباً توقيعه — وقد كان العقاب في بادئ الامر فقط جزاء مخالفة البيان ورفض توقيعه — ولكن سرعان ما انقلبت الحالة وخيروا بين الارتداد عن الدين او الموت. لقد كان الشريفان سيمون وحنا — وهما من اصدقاء الحاكم — أول من تعرض للعقاب — وقد قصدا ان يكونا امثولة للغير وعبرة للمعتبرين . لقد فعل الحاكم كل ما بوسعه لأنقاذ أصدقائه وصرح قائلا : « عليهم فقط ان يتظاهروا باطاعة الملك ، او ان يقيموا الحفلات في بيوتهم الخاصة أو ان يرشوا « البونز » ليدعوا بأنهم اخذوا منهم عهد الارتداد» ولكن كل هذه النقاط و المقترحات نوقشت ورفضت .

ومن الغرفة التي كانت لا تزال مملوءة ببخار دم حنا بعد ان اعدم توجه الحاكم بخطوات بطيئة مكرهاً متأثراً الى بيت الثاني . كان سيمون في تلك الآونة يتناقش وامه وعندما دخل الحاكم — لم يتمالك من ان يطلب الى السيدة ان ترحم نفسها وترحمه ، واز، لا تذيق نفسها عذاب فراق ولدها وتذيقه مرارة الم تخضيب يديه بدم صديقه — ولكن كل هذه التوسلات ذهبت عبثاً — وعندها خرج الحاكم خارجاً وهو يقول — اذاً فدم ولدك يقع على رأسك .وهكذا برفقة ثلاثة من موظفي الكنيسة يتبعه خدامه،

سار المسكين بين والدته وزوجته الى قاعة التنفيذ حيث فصل رأسه عن جسده بضربة واحدة

قبل مضي ٢٤ ساعة على الحادث الاخير تبلغت اجنس زوجة سيمون وامه بانه قد حكم عليهما بالموت صلباً ، وكان يصحبة الضابط المبلغ مجدولين زوجة حنا وابنهـا لويس بالتبني . وكان عليهما ان يموتا بنفس الطريقة . عانق المحكومان بعضهما بعضاً فرحين مغتبطين ، ليس فقط لأنهما سيموتان لأجل المسيح بل كذلك لانهما سيصلبان كما صلب ، وبعد ان اوثقا حملا في عربتين وأحضرهمـا الحارس الى محل التنفيذ . في تلك الساعـة العصيبة تكلمت حنة ام سيمون بحرارة وايمان عن المسيحية حتى ان الضابط المترئس التنفيذ طعنها بحربة قبل حضور الضحايا خوفاً من تأثير كلامها على الجمهور المتفرج . جاء دور لويس ومجدولين ليوثقا — وقد اوثق الغلام بقسوة وشدة لدرجة انه لم يقدر الا ان يرتجف ، وهنا سئل هل هو خائف من الموت فاجاب كلا . ومن الصليب نادته امه قائلة — نحن سائرون الى السماء يا بني فتشجع ! — صوب الجلاد ضربته الأولى فأخطأ الهدف — فقامت مجدولين تشجع الغلام وبثت روح العزيمة فيه — وكان ميشيل احد المسيحيين المتفرجين يعزيه ويوءاسيه بكلمات لطيفة — ولـكن الطفل لم تكن به حاجة الى ذلك اذ انه بصبر واناة انتظر حتى قطع ارباً — وبعدئذ وجهت طعنة حربة الى مجدولين فقضت على تلك الام الحنون الرؤوم .

بقيت الصبية الجميلة اجنس راكعة في محلها ولما رأت ان احداً لا يدعوها قامت والقت نفسها على الصليب — مضت فترة دون ان يتقدم أحد لشد وثاقها ولكن بعض المتفرجين الذين كانوا قد أخذوا رشوة من الجلادين أولا ولقساوة قلوبهم وكرههم لديها ثانيا تقدموا أخيراً وبعد ان شدوا وثاقها ضربوها بالباطات حتى سقطت بين ايديهم القاسية ولفظت نفسها الاخير .

لم يرد الحاكم ان يسدل الستار على هـذه المهزلة المريرة دون ان يخضب يديه بدماء ابرياء آخرين — ففد رأى ان يعاقب جميـع الذين بشروا بدين صديقيه اللذين كان لموتهما اشد الالم في نفسه — فقال ساخطاً غاضباً ماذا افعل بهم — أأقتلهم وهم يفرحون للموت كما يفرح فاتح امبراطورية ! أأنفيهم — وهم يستقبلونه كما لو اعطيت لهم الحرية ! كلا سأوجد لهم طريقة يكون الموت فيها خير فاصل في وضع حد لغرورهم وفتنتهم

يقع داخل اسوار المدينة سجن انشأه الحاكم

للمارقين عن دينه وهذا السجن مفتوح الجوانب والسقف معرض لنظرات الكراهية والشماتة من الجماهير ولحرارة الشمس المحرقة صيفاً ولبرد الطقس والجو شتاء — في هذا المكان البغيض سجن رجال الكنيسة الثلاثه الذين حضروا اعدام سيمون وعائلته وبقوا مدة طويلة فوق اكوام من القاذورات يأكلون فتات الخبز اليابس ويشربون الماء الآسن — وكان الطاغية لا يسمح بكنس المكان. عاش الرجال في هذا المكان على ما وصفناه الى ان مل الحاكم منهم — ويئس الوحش من عزائم المؤمنين الجبارة فقضى بموتهم تقطيعاً

اتباعا للعرف والعادة في اليابان كان على ابناء الشهداء ان يلاقوا نفس مصير ابائهم — وهذا يتلقاه الابناء كنعمة من الله اذ انهم يعتبرون الروحيات فوق الجسد والدنيا اولا وثانياً لأن الآباء لا يعرفون مصير اولادهم اذ كانوا يخشون المستقبل المظلم الذي كانوا يتوقعونه لهم بعد موتهم وحدهم وثالثاً لتيقنهم من انهم سائرون الى مملكة الله .

عندما حانت الساعة كان احد الضحايا البريئة الصغيرة نائماً وهو طفل ضعيف لم يتجاوز السادسه من سني حياته — اضطر لكي يسير مع الجندي ان يركض بكل قواه — وعندما شاهد اقناتوس هذا اصابع اخيه تقطع الواحدة تلو الاخرى صاح به قائلا : — « ما اجمل يديك الآن يا اخي — لقد شوهت في سبيل المسيح » واصبح جيمس طليقاً — وهو طفل آخر — عندما احرقت النيران الحبال وهو محكوم بالموت على الوتد — فنظر الجميع اليه — ليروا ماذا يفعل هذا الطفل — هل يقف وينتظر مصيره ام ماذا — ومرت لحظة واقتحم الطفل النيران خارجاً منها ولكن الى اين ؟ ليودع والدته التي كان محكوماً عليها مثله — وقد استطاعت حتى في تلك الساعة ، في وسط احزانها وآلامها ان تشجعه وتعزيه — وبقيت تفعل ذلك الى ان فرق الموت بينهما .

في حادث آخر عندما لم يستطع شابان قد حكم عليهما بالموت — حرقا — بالنار الخفيفة ان يتحملا الم الحرق — اندفعا وركعا امام الحاكم ولكن ليس ليطلبا العفو منه بل ليطلبا الموت السريع العاجل — وعندما رفض ذلك الا اذا اعلنا ارتدادهما عن الدين رجعا وقابلا مصيرهما برباطة جأش وشجاعة .

وما سأرويه الان من الفظاعة بدرجة عظيمة - ومن الروعة والجلال بدرجة أعظم. الحكم على احد النبلاء وزوجته واطفاله الستة مع اربعين شخصاً بالموت حرقا على الوتد . اشعلت النار

البقية على صفحه ١٧٨

من هنا

حوادث ايامنا في

طالبو الله

قد انتشرت في بلاد يوغسلافيا حركة دينية جديدة؛ وامتدت الى كافة ارجاء المملكة، لها ما ينوف عن اربعمئة اخوية منظمة، ينتمي اليها عشرات الالوف من الاعضاء الذين قد تخلوا عن جميع ممتلكاتهم عند الانضمام الى هذا المذهب وغاية مناصري هذه الحركة الرجوع الى حياة الكنيسة الاولى البسيطة، بالتخلي عن الممتلكات الارضية التي يحسبونها عثرة في سبيل التقدم الروحي. ويطلقون على انفسهم اسم «طالبي الله»

جنة عدن

يعتقد البعض ان جنة عدن كانت واقعة بين نهري الدجلة والفرات المعروفين والارجح انها كانت في المقاطعة المجدبة التي تحاذي شط الفرات. وينتظر ان ستعود وتصبح ارضاً خصبة. بفضل ما قامت به حكومة العراق من انفاق المبالغ الباهظة لاصلاحها واستخدام رجال الفن الاخصائيين والالات الحديثة لاحيائها ولا تزال جادة في العمل بمشروع الري الواسع منذ سنة ١٩٣٤ الى الان

المجاعات

يقدر عدد الصينيين المعدمين الذين يتضورون جوعاً ب ٦،٠٠٠،٠٠٠ نسمة. وعدد المنكوبين الذين لا ملجأ لهم ب ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ نسمة وبمناسبة حدوث هذه المجاعة الهائلة، يجب لفت النظر الى ان الجوع هو من الضربات المتقدمة فى آخر هذا الدهر؛ والتي يشار اليها في سفر الرؤيا (٥ و ٦) بخروج الفرس الاسود للجولان في العالم قبيل الضيق العظيم.

حريق هائل

اندلعت السنة النيران الى مسافة

وهنـــــاك

نور كلمـــة الله

٤،٠٠٠،٠٠٠ فدان من اراضى أستراليا فاتلفت ما يقدر ب ١،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ قدم من الاشجار تستخدم في الصناعة فامست تلك الاراضي الواسعة التي ذهبت فريسة النـار مشبطة لامال البشر كما ولعزائمهم. فمثل هذا الحريق العظيم يرسم لنا صورة ما يحدث في الارض عندما يحترق ثلثها في ضربات اليوم الاخير رؤيا ٨ : ٧

شعار ملكة

قالت ملكة هولاندة فى خطاب اذاعته ان املي ان ابقى امينة حتى الرمق الاخير . للكامات : المسيح قبل كل شيء

رأي رئيس قبيلة هندية في اللاسلكي

حاول احد المبشرين « من الذين يكرزون بين القبائل الهندية السذج » ان يشرح لبعضهم عجائب اللاسلكي فجذبت اهتمامهم روايته كيف ان ولي عهد انكلترا . اذاع خطابا باللاسلكي في اميركا الجنوبية سمع في انكلترا فقال احد رؤساء القبائل للمبشر ا الله اعجب مما ظننته من ذي قبل . فبما انه في وسع البشر اذاعة خطابات فى الفضاء الى مسافة ستة الاف ميل . فانا سأصلي فيما بعد بثقة اشد موقنا ان الله يسمعني اينما كنت

سر نوال القوة الروحية

ليس لنوال القوة الروحية سبيل سوى الانتظار « في المخدع » امام عرش الله لاجل المعمودية بالروح . فكل دقيقة تصرف في الصلاة الحقيقية . تعمل على اضرام النار المقدسة الالهية فى داخل النفس وليم ارثور في لسان النار

التضحية

يبحث زعماء الحزب النازي (الشبيبة الالمانية) في الامتناع عن المسكر والتدخين اقتداء بالرئيس « الهر هتلر » افلا يضحي اتباع يسوع الرئيس الاعظم بملذات الجسد فيمتنعوا عن كل عادة تعيق الحياة الروحية نظير تعاطي التدخين وشرب المسكر ؟

بقية صفحه ١٧٥

وكان الظلام قد بدأ يسدل ستاره وبعد انقشاع الدخان — رأى الجمهور منظراً مروعاً ومؤثراً — منظر الجماعة وهم شاخصون بابصارهم الى السماء لا يتحركون كانما قدوا من صخر — وقد اكسبتهم حرارة ايمانهم ولهيب السنة النار سناء وروعة عظيمين جداً — من خلال النار — والجمهور سكوت كانما على رأسه الطير — وقد راعه جلال المنظر اذ بصوت المحكومين تندفع بأناشيد التسبيح الى الله — واناشيد الموت — وفي تلك البرهة كان قد طغى على المؤمنين من المتفرجين شعور الشوق الى تمجيد الله وتسبيحه فاندفعوا يشاركون اخوانهم بالتسبيح — وابتدأت الاصوات تخفت رويداً رويداً فعرف الجميع ان مصير هؤلاء البائسين قد انتهى. كانت الام شعليا خلال ذلك — تنظر من صليبها الى اطفالها مدللة اياهم بابتساماتها العذبة وهي حاضنة احدهم وهو لا يتجاوز الثالثة من عمره بشجاعة وصبر — وقد بكى الجمهور عندما رأى جهودها الفاشلة في محاولة تخفيف الألم عن ولدها — كانت تمسح رأسه ودموعه وتناغيه وقد لفت ذراعيها حول وجهه لتمنع، جهدها، النار من ملامسة خده الناعم — وعندما قضت نحبها وجد انه من المستحيل تقريباً التفريق بين جثتها وجثة ولدها.

هذا بعض ما لاقاه شهداء المسيحية في اليابان — حتى طردوا منها واغلق الباب دون تلك البلاد امامهم وبقي مغلقاً زهاء قرنين ونصف. وقد كان الصلب والحرق والاعدام والتشويه بعض ما استقبلوا به في تلك البلاد وكانوا بعد ان يشوهوا الشخص يعيدونه لأهله الذين كانوا يستقبلونه فرحين مغتبطين. كما كانوا ينتظرون أي كلمة تأوه تصدر من المعذبين كدليل لأرتدادهم عن دينهم وكان الجهلة الوثنيون يصيحون لقد سقط لقد سقط عندما يتأوه أحد الشهداء.

لقد سقط كثيرون ولكن مئات والوف اجتازوا التجربة الى النهاية وبذلك كسبوا التاج بالألم الطويل والصبر وهذه الاعمال لم تتجاوزها حتى الكنيسة الاولى.

اسوار اريحا

بقلم السير شارلس مارستن ف . س . آ

« بين ما نشره السير شارس مارستن عن التنقيب الحديث في فلسطين الجاري بين عامي ٩٢٥–٩٣٤ بحث عن حفريات لها قيمة سامية واهمية قصوى . وباستثناء قصة الطوفان – يعتبر سقوط اسوار اريحا في العهد القديم اعظم مأساة غريبة – والحادث لغرابته غير قابل للتصديق لأهل الريبة والشكوك . ومن ذلك التاريخ نشر واذاع السير شارلس (في التايمس ١٨ – ٢ – ٣٥) ان نقوشاً وجدت في بلدة لاخنيش تحمل اسم يهوه وارميا ومتانيا وهذه النقوش لا يمكن ان تكون بعد ٥٨٨ قبل الميلاد . وهذا مسمار آخر يدق في لوحة النقد الديني . والمأساة العميقة التي لا ينطق بها هي الصدمة التي ستتلقاهـا الجماهير الصغيرة التي بنت ازليتها على تكذيب التوراة عندما يتضح لهم صدقها . »

لقد اثبتت الحفريات بوجه الاجمال صدق ما ورد في العهد القديم عن أسوار اريحا (يشوع ٤ : ٢٠ و ٢٤) – كان السور مكوناً من حائطين خارجي وداخلي الأول سمكه ستة اقدام والثاني مثلا هذا العرض مع ٣٩ قدماً كطول لكل منهما ويظهر ان الفراغ بينهما كان ١٥ قدماً . وقد نسفت واظهرت حفريات سنة ٩٣٢ و ٩٣٣ خطأ النظرية القائلة بأن سقوط الاسوار كان بحيلة دينية من يشوع . لقد سقطت الاسوار من محلات عدة – والقسم الغربي – هو القسم الذي لم تصل اليه حفريات مكتشفي الالمان . وبنتيجة فحص السور الخارجي في سنة ٩٣٢ ظهر ان السور اما دفع أو تزحلق من فوق حافة التلة المقام عليها كما وجد بأن الاساسات المصنوعة من التراب الطبيعي – لم يحصل لها كسر أو خراب وانما انحرفت او مالت الى اسفل بتأثير ضغط ثقل الاسوار التي فوقها .

ظهرت حقيقة اخرى وهي ان حرق اريحا وان كان منظما فان نهبها لم يكن كذلك . لقد وجد في البيوت اطعمة حولتها حرارة النيران الى فحم – فمن قمح ، الى شعير الى قطاني ، الى

بصل — وهذه الاطعمة التي بقيت ما يقرب من ٣٠٠٠ سنة هي شهود الدهر التي حضرت تدمير اريحا . بعد هذه النتيجة يتبادر الى ذهن الانسان سؤال يقدم الكتاب المقدس جوابه — لمَ لم يأكل الفاتحون هذه الاطعمة ؟ يقول الكتاب المقدس — « ستكون المدينة وكل ما فيها مكرسة الى يهوه — (يشوع ٤ : ١٧ الطبعة المنقحة) واذا تصفحت الطبعة الرسمية تجد — « ستكون المدينة محرمة » » — وهذا ما يخالف الروح الموجودة في التوراة العبرانية الأصلية اذ ان كلمة « مكرسة » تجعلها اكثر شعوراً وفخامة . وتستطرد في القراءة فتجد « واما انتم فاحترزوا من الحرام لئلا تحرموا ، وتأخذوا من الحرام وتجعلوا محلة اسرائيل محرمة وتكدروها » (يشوع ٦ : ١٨) وهذا هو السبب في تركهم تلك الاطعمة ويصف يشوع يأسهم في الاصحاح السادس والعدد ٢٤ اذ يقول واشعلوا النار في المدينة وجميع ما فيها .

لقد تعجب وتأثر البرفسور مارستن من سرعة امتداد الحريق ومن كبر الكمية المحروقة بين انقاض المدينة — فرجح ان يشوع بعد ان تم الاستيلاء على المدينة جمع مع رجاله كميات كبيرة من الحطب ومواد اخرى مشتعلة من الاراضي المجاورة ، اوقدناراً كبيرة في المدينة المقدسة

والاثبات والدلائل على ذلك متوفرة داخل القصر وفي بيوت المدينة وهنا افضل ان اورد ما قاله البرسفور مارستن حرفياً « كل غرفة من غرف القصر تروي حادث الجدران نصف الساقطة - بتأثير النيران - والكميات الهائلة من الرماد الابيض والفحم تؤيد ذلك . فالجرار - الموجودة في غرف المخازن مع انها محطمة يمكنك ان تجد في بعضها حبوباً ومواد اطعمة اخرى . وفي الجرار المغلقة - تجد ثقل الموائع التي كانت تملؤها - وبين انقاض الجرار الكبيرة تجد قوارير صغيرة بحالة جيدة اذحفظتها الكبيرة من التحطيم . واذا ما قابلنا الاواني الموجودة في القبور المؤرخة يمكننا معرفة تاريخ انتهاء العصر البرونزي . ويستطرد البرفسور قائلا : « والآن ونحن قادرون على مقابلة ومقارنة القوارير الموجودة داخل القبور المؤرخة نرى انها كلها تحمل طابع مصنوعات القرن الخامس عشر قبل الميلاد ولاتوجد واحدة يمكن ان يكون شكلها مـــن اشكال مصنوعات عصر اخناتين (٧٢ — ١٣٦١ ق م) .

موانع الانتعاش

كتب احد رجال الانتعاش عن بعض الموانع التي قد تقف في طريق النهصة الروحية في الكنيسة فقال

ان المانع الوحيد الذي يستطيع ان يسد القناة ويخنق قوة الله هو الخطية. الخطية هي المانع العظيم. فهي وحدها تقدر ان تعيق عمل الروح القدس وتمنع حدوث نهضة - اذا راعيت اثماً فى قلبي يقول داود لا يستمع لي الرب » مزمور ٦٦ : ١٨ وفى اشعياء ٥٩ : ١ و ٣ نجد هذه الكلمات العظيمة « ها ان يد الرب لم تقصر عن ان تخلصك ولم تثقل اذنه عن ان تسمع بل آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين الهكم وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع. إذاً الخطية هي العائق العظيم ويجب ان تطرح بعيداً ولا يوجد هنالك احد الامرين ولا يمكن ان يكون تساهل فى الامر فان الله سوف لا يعمل طالما يوجد هناك اثم مستور او خطية ترتكب

نجد فى سفر هوشع ١٠ : ١٢ هذا القول ازرعوا لانفسكم بالبر. بحسب الصلاح. احرثوا لانفسكم حرثا فانه وقت لطلب الرب حتى يأتى و يعلمكم البر

وفي ٢ اخبار الايام ٧ : ١٤ نجد وعد البركة المنعم بها علينا المرتكزة على شروط ثابتة غير متغيرة « اذا تواضع شعبي الذين دعي اسمي عليهم وصلوا وطلبوا وجهي ورجعوا عن طرقهم الرديئة فانني اسمع من السماء واغفر خطيتهم وابرئ ارضهم »

من هنا نجد انه لا شئ يرضي الله اقل من قلب مكسور على الخطية واعتراف تام وإرجاع المغتصب فعليه يجب هجر الخطية هجراً كليا.

« وليس فقط حزن على نتائج وقصاص الخطية — لكن على الخطية نفسها باعتبار انها ارتكبت ضد الله — ان جهنم مملوءة من تأنيبات الضمير ولكن فقط من جراء القصاص الذي تعرضت له النفس لا يوجد تخشع حقيقي »

لم يفه الرجل الغنى المذكور فى لوقا ١٦ : ٢٩ — ٣٠ بكلمة حزن على خطيته ضد الله ولكن داود مع انه كان مجرما في خطيتى القتل والزنا لكنه تحقق ان ما ارتكبه كان ضد الله وحده مزمور ٥١ : ٤ فتأنيب الضمير

وحده ليس هو الحزن الحقيقي للتوبة فى نظر الله - فيهوذا مع انه كان مملوءاً بتأنيب الضمير لم يثبت البتة. والان فالله وحده يقدر ان يهب تخشعا وانكسار قلب - والحزن الذي كهذا ينتج اعترافا وهجر الخطية - ولا شيء اقل من هذا يكفي « ذبائح الله هى روح منكسرة القلب المنكسر والمنسحق يا الله لا تحتقره » مزمور ٥١ : ١٧

من يكتم خطاياه لا ينجح ومن يقربها ويتركها يرحم امثال ٢٨ . ١٨

اعرفي فقط اثمك انك الى الرب الهك اذنبت ارميا ٣ : ١٣

يوجد ثلاثة انواع من الاعتراف التي يجب مراعاتها

(١) اعتراف سري . فكل خطية ترتكب ضد الله يجب ان لا يعترف بها الا الاخر سواه ١ يوحنا ١ : ٩ مزمور ٣٢: ٥

(٢) اعتراف شخصي : كل خطية ترتكب ضد شخص آخر يجب ان لا يعترف بها الى الله فقط بل ايضا الى المذنب اليه ولا يمكن الحصول على سلام الا بعد الاعتراف وطلب المغفرة متى ٥ : ٢٣ و ٢٤

(٣) اعتراف جهوري : لانه حيثما ترتكب الخطية ضد الكنيسة ان كانت ضد الطائفة كلها او فريق منها او الهيئة العاملة او ضد جماعة من الشعب فحينئذ يجب ان يكون الاعتراف علنيا كما كان الذنب المرتكب جهوريا لانه طالما يوجد اثم بين جماعة الله مغطى وغير معترف به فلا يقدر روح الله ان يعمل نهضة - يجب على الشعب ان يصطلح الواحد مع الاخر قبل ما يمكنه الاصطلاح مع الله

كثيراً ما نرى اشخاصا يركعون فى الكنيسة ويصرخون الى الله بقلوب مفعمة بالالم لكنهم لا يحصلون على شيء مما يطلبون كما وانه قد اعتدنا ان نرى جماعات من الشعب يجتمعون معا لصرف ليالي في الصلاة لاجل الانتعاش ولكن لا اجابة لصلواتهم ترى ما المانع ! دع كلمة الله تجيب عن هذا السؤال « آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين الهكم وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع »

دعنا من الان لا نخفي خطايانا وهذا قبل كل شيء - دعنا ان نجعل الطرق المعوجة مستقيمة ونرفع الحجارة من الطريق وبعدئذ نطلب بايمان وانتظار وابل البركات

الان دعنا نأخذ خطايانا واحدة فواحدة ونعمل على اصلاح انفسنا من كل اثم على حدة - ودعنا نسأل انفسنا الاسئلة الاتية فربما نكون مجرمين فيها والله يتكلم لنا بواسطتهم

(١) هل غفرنا ذنوب الاخرين؟ هل سامحنا كل شخص اعتدى علينا ؟ هل يوجد فى قلوبنا اية ضغينة او احتقار او بغضة

او عداوة؟ هل نربي الجسد وهل رفضنا المصالحة؟

(٢) هل نغضب ونحتد في دواخلنا وهل احياناً لا نضبط طبعنا؟ وهل نسمح للغضب ان يستولي علينا في وقت اشتداده؟

(٣) هل تتولد فينا غيرة أو نفور لما نسمع شخصاً يعدد محاسن الغير امامنا؟ هل هذا يحدث فينا حسداً وشعوراً بعدم الارتياح؟ هل من نفور من اولئك الذي يتفوقون عنا في صلواتهم وكلماتهم وافعالهم؟

(٤) هل يوجد فينا عدم صبر وهياج؟ وهل نغتاظ لأشياء طفيفة أو هل نقابل كل الاحوال والظروف بروح هادئة حلوة غير مهيجة؟

(٥) هل بسهولة نعثر؟ بينما لا يلتفت الينا الناس ولا يوجهون الكلام الينا ولا يمدحون الاخرين امامنا ويهملوننا كيف يكون شعورنا في حالة مثل هذه؟

(٦) هل من كبرياء في قلوبنا؟ هل نحن منتفخون؟ ونفتكر كثيراً مفتخرين بمراكزنا ونبوغنا؟

(٧) هل نحن غير امناء؟ هل معاملتنا وحساباتنا خالية من كل لطمة؟ هل نعطي باردة عن باردة ومتراً مقابل متر ورطلا عن رطل. هل نحن امناء في احوالنا المختلفة أو هل نبالغ في حديثنا عن الغير حتى نترك اثراً رديئاً عنهم لدى السامعين؟

(٨) هل نهذر احياناً عن الناس؟ وهل نتم باخلاق الغير؟ وهل ننقل الكلام؟

(٩) هل نصوب سهام الانتقاد إلى الاخرين بروح خالية من المحبة وبغاية القسوة والخشونة وهل دائماً نجتهد لايجاد اغلاط وعيوب في الاخرين؟

(١٠) هل نسلب الله؟ هل اختلسنا من وقته؟ وهل احتفظنا باموااله لأنفسنا؟

(١١) هل نحن مجرمون في خطية عدم الايمان؟ وهل نرفض ان نثق بمواعيده بالرغم عن كل ما فعل لاجلنا؟

(١٢) هل ارتكبنا خطية عدم الصلاة؟ هل نحن شفعاء؟ هل نصلي؟ كم من الوقت نصرفه جاثين على ركبنا؟ هل تزاحمت اشغالنا فطردت أوقات الخلوة مع الله؟

(١٣) هل نهمل كلمة الله؟ كم اصحاحا ندرس كل يوم؟ هل نحن طلاب الكتاب المقدس وهل نمون انفسنا (من كلمة الله) في كل أوقات الحاجة؟

(١٤) هل أثقلت قلوبنا بخلاص النفوس؟ هل فينا محبة نحو الضالين؟ هل من حنان في قلوبنا نحو اولئك الهالكين؟

(١٥) هل نستحي ان نعترف بالمسيح جهراً؟ هل نخجل بيسوع؟ هل نحفظ افواهنا

مغلقة لما نحاط بأهل العالم ؟ هل نشهد يومياً ؟

(١٦) هل حياتنا مملوءة بالطيش والخفة؟ وهل يوجد فينا تصرفات خفية ؟ وهـل في في حركاتنا ما يجعل اهل العالم يحسبوننا منه ؟

(١٧) هل اختلسنا من الاخرين شيئاً ولم نرده ؟ هل حصلنا على روح زكا ؟ هل اطعنا الله في رد كل الاشياء الكثيرة الطفيفة ؟

(١٨) هل نحن مهمومون ومتحيرون ؟ هل لم نجعل ثقتنا بالله لسد احتياجاتنا الزمنية والروحية ؟ هل نرتبك في امورنا قبل مواجهتها

(١٩) هـل نحن مجرمون في افـكار شهوانيـة ؟ وهـل نسمح لعقولنـا ان تشحن بتخيلات غير طاهرة ودنسة ؟

هذه الامور بوجهيها السلبي والايجابي هي التي تمنع عمل الله وسط شعبه. دعنا نكون امنـاء ونسميها باسمها الحقيقي « خطية » كما تعلمنا كلمة الله وكذا اسرعنا بالاعتراف وترك ما ارتـكبنا من هـذه الخطايا سيسرع الله في اجابتنا وسيعمل بقوة فائقة في وسطنا . دعنا لا نخدع انفسنا ـ لا نقدر ان نخدع الله ـ اذن علينـا ان نزيل المانع والشيء الذى يقـف في الطريق قبل ان نشرع في خطوة اخرى — لو حكمنا على انفسنا لماحكم علينا — القضاء يبتدئ من عند الله

هذا هو سبيل حدوث النهضات في كل تاريخ الاجيال ـ كانت تبشر كلمة الله ليلة بعد الاخرى ولكن بلا نتيجة حتى يقف أحد الشيوخ او الشمامسة في الكنيسة بقلب متوجع ويذهب الى من اخطأ اليه ويطلب منه السماح او كانت تقف احدى النساء العاملات في الكنيسة وبدموع تعترف جهراً انها كانـت تطعـن في احـدى الاخوات

حينئـذ لما يتم الاعتراف ويرد المغتصب وتفلح الأرض السبخة وتكـشف الخطية وتعلن يحل روح الله على الجماعة ويعم الانتعاش جميع الشعب .

اليقظة الروحية العظمى

في انكلترا

معربة عن الانكليزية بتصرف

خيم ظلام الخطية الدامس في بلاد انكلترا في ابتداء القرن الثامن عشر اذ خمدت تلك النار المقدسة التي كانت قد اشتعلت بواسطة الجماعة التي كان تدعى جماعة الطهارة (PURITAN) وكان العامل الاكبر في اخماد تلك النار الروحية هو الاعتقاد بوجود العلة الاصلية (الله) مع انكار الوحي الالهي وعدم ظهور الله الى العالم في هذه الايام فلهذا السبب خيم ظلام الخطايا الحالك بجناحيه على الاهالي الموجودين في تلك البلاد حتى ان البلاط الملكي تلوث وتدنس من جراء ارتكاب الخطية المخزية فامسى ارتكاب الدعارة والمنكر والهمجية امراً عادياً لا يخجل من اقترافها . وسيطر حب المال على العموم وسادت الرشوة في الاوساط الحكومية العالمية ومن جراء قبول الرشوة حكم على البريء وترك المجرم حراً والحق يقال ان ذلك العصر غدا عصر انحطاط روحي عظيم في معظم المقاطعات

وليس بالامر الغريب سرعة سقوط البشر في الخطية في ذلك المحيط ولكن الامر الاغرب هو سرعة شبوب نيران الاستيقاظ الروحي مرة اخرى بصورة عظيمة لانقاذ تلك البلاد من بؤسها وشقائها اذ فجأة تغيرت الحالة ونهجت البلاد منهجاً جديداً وسارت بخطوات واسعة نحو الصلاح وحياة التقوى حتى ان المؤرخين اللادينيين انفسهم حكموا بان البلاد اصبحت منقذة من الدمار الروحي ومخلوقة خليقة جديدة بفضل تلك القوة الروحية الالهية التي دبت في ذلك الشعب وبعثت به الى النشاط الروحي العظيم .

ظهرت بوادر هذا الانتعاش العظيم وهذه الحياة الجديدة في جامعة اكسفورد واذا اردنا

ان نقف على اسرار هذه اليقظة وقصدنا الوقوف على مصدرها نجد ان ينبوع هذه اليقظة السريع الفيضان صادر من قلب ام مصلية « وبالحقيقة ان ادوار الانتعاشات اساسها الامهات المصليات »

وهذه الام المشار اليها هي السيدة سوسنا وسلي زوجة راعي كنيسة ابورث وهي من أعظم نساء كنائس كل العصور لقوة روحها المكرسة والتي لا تقهر ولا تغلب وحقاً تأثيرها فعال في حياة مؤسس الجماعة النظامية (المتودسية)

ففي سنة ١٧٣٠ مسيحية ابتدأ يوحنا وسلي جهاده مع جماعة قليلة العدد من الشبان الغيورين الذين وهبوا نفوسهم للصلاة ومطالعة دروس الكتاب المقدس مع القيام بواجبات امور المحبة الحقة نحو الجميع حتى ان اهالي تلك البلاد لقبوهم بلقب « نادي القداسة » سخرية واستهزاء منهم غير ان زمن الاستهزاء لم يطل وقته اذ تأكد الشعب صدق عقيدتهم وحسن سلوكهم فعادوا واطلقوا عليهم لقب النظاميين (متودسية)

أما يوحنا وسلي فبقي الى ذلك الوقت منشداً للخلاص وقد مضت عليه سنوات طويلة مغمورة بمتاعب شتى حصل بعدها على تأكيد الخلاص ودخل السلام الالهي الى قلبه وكان ذلك في اليوم الرابع والعشرين من شهر ايار سنة ١٧٣٧ اذ ذهب الى اجتماع مسيحي في شارع « اولدرقت » وهناك وقف احد الاخوة وقرأ مقدمة للمعلم العظيم لوثر وكانت تلك المقدمة لرسالة غلاطية وعندها شعر يوحنا شعوراً غريباً كأن روح الله هب عليه بريح ذكية عاطرة ونفخت فيه روح الحياة وبذلك الاجتماع زالت اتعابه واحماله الكثيرة التي كاد يزرح تحتها لعظيم ثقلها طيلة السنين الماضية وفي تلك الليلة طرح نفسه على ذراعي يسوع المفتوحتين والجريحتين وهناك حصل على ذلك السلام الالهي الذي يعجز عن وصفه

من ذلك الحين أخذ حنا وسلي يجول مبشراً بالمخلص وكارزاً بالبشارة بشارة الخلاص وكان موضوعه في فاتحة خطابه وخاتمته « المسيح » غير انه بقدر ما كان يبشر بغيرة وحرارة كان يجابه رفضاً وعدم قبول من بعض الكنائس وفي عدة مرات عندما كان ينزل عن منبر الوعظ كان يقابله راعي تلك الكنيسة بغضب قائلا « يا سيدي لا يمكنك التبشير مرة ثانية في كنيستي » غير ان افراد الطائفة كانوا يقبلون تبشيره بفرح عظيم وتدريجاً التف حوله عدد من الرجال الذين نالوا لمسة من الاعالي ومن هؤلاء الرجال تنظمت جماعات للصلاة وقدروا ان يؤلفوا لهم مركزاً في زقاق الملكين

ولكن الاضطهادات الكثيرة كانت تقوي ايمانهم وتقربهم من عرش النعمة . وبداعي شدة الاضطهاد تركوا ذلك المركز وابتدأوا يقيمون الصلوات بعناية الله في الحقول

وفي تلك الاثناء انحاز السير جورج وتفيلد لهذه الجماعات بتأثير شارلس وسلي على حياته وكان غيوراً جداً حتى انه عندما كان يتكلم في اوقات خدمته التبشيريه كان يتكلم كمن وهب قوة وفصاحة عجيبتين ومع ذلك كانت الكنائس توصد ابوابها امامه غير انه بينما كان يعظ في كنيسة غاصة بالمستقيمي الرأي يوماً ما حانت منه التفاتة الى الخارج فرأى جموعا غفيرة تصغي بكل اشتياق لما يقوله فعندها خطرت على باله فكرة التبشير في الخلاء فلما فاتح الاخوة بهذا الشأن حسبوه منه تعصباً لان ذلك الامر لم يكن مالوفاً في ذلك العصر

وبعد ذلك سافر جورج وتفيلد الى برستل وهو تحت تأثير هذه الفكرة وما مضى عليه اسبوعان وهو يبشر بكل اخلاص وحرارة حتى اقفلت الكنائس ابوابها في وجهه ولم يبق امامه باب مفتوح سوى ابواب السجون فشرع يبشر المساجين ولكن سرعان ما اغلق هذا الباب في وجهه ايضاً بامر من رئيس بلدية برستل ولما رأى جورج وتفيلد انه لم يبق امامه ولا باب للتبشير لا في الكنائس ولا في السجون بينما الوف من النفوس مشتاقة وتائقة الى خبز الحياة حينئذ شعر بان يد الرب تقوده ورأى من وراء البحار يد المعلم الجليلي الذي كان في حياته على الارض قد اتخذ جبال الجليل منبراً للوعظ والارشاد. لاجل هذه رجعت اليه فكرة التبشير في الخلاء

فيوم السبت الواقع في ١٧ شباط ٢٧٣٩ ابتدأ جورج وتفيلد الوعظ متخذاً منبره على الجبال الخضراء في اقليم ليس بعيداً عن برستول يدعى «غابة الملوك» أو بلاد اصحاب المناجم وهناك بشر عمال المناجم الذين كانوا قد تركوا بدون كنائس فاجتمع حوله مائتان من هؤلاء العمال وما فتئ هذا العدد يتزايد حتى اصبح عشرين الفاً وهؤلاء كانوا يستمعون بكل شوق للكلمة ولعظم تشوقهم كانوا يتسلقون الاشجار والسياجات وظهر كأن الطبيعة نفسها قد شاركتهم الهدوء والسكينة في لياليها ليالي الصيف الهادئة وشمسها المرسلة اشعتها من سمائها الزرقاء وكان صوت جورج وتفيلد جهوريا قوياً يدوي في تلك الوديان وملؤه المحبة والحنان مخاطباً ذلك الجمهور. وفي وسط ذلك المجتمع كنت ترى منظراً جميلا جداً ومؤثراً وهذا المنظر هو وجوه اولئك العمال المسودة من تأثير اشغالهم في مناجم الفحم وعندما كانوا يبكون من تأثير وعظ السيد جورج كانت دموعهم تسيل

على وجوههم فتزيل ذلك السواد وتظهر هيئة وجوههم ببياض ناصع وتلك الدموع الحارة هي دموع التوبة الحقيقية. فتغيرت الوان تلك الوجوه وتلك القلوب السوداء الى بياض نقي صافي

فعندها كتب يوحنا وتفيلد الى يوحنا وسلي في لندن قائلا « تعال وانظر » ان نار الروح القدس قد اشتعلت في هذه البلاد فلبى يوحنا وسلي الدعوة وفرح جداً عندما شاهد عمل النعمة في قلوب اولئك العمال.

وبعد ذلك ترك جورج وتفيلد العمل ليوحنا وسلي وسافر هو الى جهات اخرى ومن ذلك الحين اصبح العالم كله داخلا تحت ابرشيته وقوة الله كانت ترافقه في رحلاته حتى الى اقصى الاقطار بعداً وكانت يد الله منعشة للحياة الروحية في الكنيسة العامة

أجوج وماجوج

سيهتم دارسو الحقائق النبوية في الكتاب المقدس بالمعلومات الآتية فهي تساعد على فهم نبوة حزقيال ٣٨ و ٣٩ التي تتنبأ عن مهاجمة الامم الشمالية للارض المقدسة في الحرب الاخيرة قبيل ظهور الرب يسوع المسيح في مجيئه الثاني العلني. ويذكر الملم بالنبوات الالهية ان تلك النبوة تتضمن إسماء قبائل قد تحدرت منها بعض الشعوب الشمالية الحالية التي تحتفظ بهذه الاسماء القديمة في بعض اسمائها الحالية كمثل « روش » ـ روسيا و « ماشك » ـ مسكو و « توبال » ـ توبالسك عاصمة روسيا في آسيا الى آخره.

يتكون جيش روسيا النظامي من نحو ٢٦،٥٠٠،٠٠٠ جندي ووراءه جيش احتياطي يقارب ٨،٠٠٠،٠٠٠ جندي مدرب وأيضاً جيش آخر احتياطي يعد ١٣،٠٠٠،٠٠٠ جندي مدرب بعض التدريب. ومن هذا الجيش الضخم قسم الطيران الذي له اعظم اسطول جوي في العالم و ٢٣،٠٠٠ بحري قد تدربوا على ادارة اعظم اسطول غواصات حربية في العالم.

وبما ان النبوة تذكر ان الجيوش الشمالية الروسية سوف تستخدم الخيل الكثيرة في في مهاجمتها أثناء حرب يوم الرب يجدر بالذكر ان احدى الدول العظمى الواقعة على مقربة من روسيا نفسها تسعى الآن خفية في حشد الوف الالوف من الخيل اذ تتوقع حرب فتوحات في اقاليم تقل فيها الطرق الصالحة للسيارات العسكرية فتحتاط للأمر باعداد الخيول الكثيرة لمقتضيات الاعمال الحربية. فلعل الخيل ستلعب بعد دوراً هاماً في مستقبل حروب العصر الحاضر لا سيما من قبل الدول الشمالية مصداقا لنبوة حزقيال القديمة العهد المتنبئة عن الايام الاخيرة. (راجع حزقيال ٣٨ و ٣٩)

شروط الامتلاء بالروح القدس

باب التأملات

من سفر اعمال الرسل

لا شك ان التأمل في موضوع عطية ملء الروح القدس فى حياة المؤمن يوصل الانسان الى سؤال خطير وهذا السؤال هو — كيف يمكن الحصول على هذا الامتلاء المبارك؟. ولكي نتمكن من الاجابة على هذا السؤال نورد حوادث سفر الاعمال حيث مذكورة الصورة التي بها قبل مؤمنو الكنيسة الاولى الامتلاء بالروح القدس مع العلم ان ما ذكر فى سفر الاعمال من هذا القبيل انما وضع كانموذج لبيان السبيل الى نوال الملء لجميع الاجيال الآتية مع ملاحظة الكيفية المتنوعة في اعطاء الروح بملئه وعليه نبين

اولا — الانتظار — اعمال الرسل ١: ٤

اوصاهم ان لا يرحلوا من اورشليم بل ينتظروا موعد الاب . . .

يستنتج من ذكر لفظة _ الانتظار _ فى ما يتعلق بالامتلاء انه من الواجب عدم تسرع المؤمن الى خدمة الرب بقوة الجسد او بالاقتدار البشري او الفهم العقلي الطبيعي بل من الواجب عليه ان يطرح جانبا كل اتكال على الذات وان ينتظر الله كي يحل فيه ويمسحه بقوة للحياة والعمل كما انه ينبغي له الا يخطو خطوة الى الامام حسب الحكمة البشرية بل عليه ان ينتظر الارشاد والالهام الالهيين فيتجرد اذاً من الثقة بنفسه وينتظر من الله وحده مسحة الحكمة والقوة التي تمنح المؤمن الامتلاء بالروح القدس

كما وان لفظة _ انتظار تدل على روح التوقع بالايقان الكلي فى المؤمن لانه ينتظر موقناً انه سيكون له حسب صدق الله الذي يعد باعطاء روحه لمن يسأله

زد على ذلك ان في الانتظار معنى اخر وهو المكوث عند الله وفي حضرته تعالى . ففي هذا المكوث أمانة ساعات الانتظار

لاجـل المعمودية بالروح ليتعلم المؤمن المنتظر اكثر كثيراً عن الله الثالوث الاقدس ومحبته وقداسته ويتدرب على حياة الشركة معه تعالى . فهذا الانتظار ليس الاستعداد لقبول ملء الروح فحسب بل هذا الانتظار يجب ان يكون ملازماً له طيلة ما بقي له من الحيـاة هذا اذا اراد ان يحتفظ بالبركة ويعيش دائما مملوءاً بالروح . ولو اعطى الرب البعض الامتلاء بالروح حـالا دون ان يتدربوا على حياة الانتظار امامه لخسروا كل شيء بعد نوالهم متمناهم لان الروح القدس لا يديم سكناه الا في القلب المصلي المنتظر الرب في كل حين

ثانيا ــ المواظبة على الصلاة المشتركة

اعمال الرسل ١ : ١٤

هـؤلاء كلهم كانوا يواظبـون بنفس واحدة على الصلاة والطلبة مع النساء

لقد تشكلت هيئة كاملة مـن المعلمين والمصليات في تلك العلية الخالدة الذكر الامر الذي سهل جداً المواظبة على الصلاة لاجل بركة الامتلاء بالروح ولا شك عندي ان القلوب توحدت . وصارت « كقلب واحـد » ابان ساعات الصلاة المشتركة والايمان القوي والعزائم تشددت اكثر بالتعاون الاخوي هذا واني اتأكد ان الله نفسه يسر باتحاد اولاده في طلب مواهبه القدسية ولذلك يشهد المرنم الملهم بقوله « هوذا ما احسن وما اجمل ان يسكن الاخوة معا مثـل الدهن الطيب (مشيراً الى مسحة الروح) مثل نـدى حرمون النـازل على جبـل صهيون لان هنالك امر الرب بالبركة »

فليطلب كل من يشتاق الى الامتلاء ويعتزم التماسه ان يتحد بجماعة من الذين قد امتلأوا بذات الرغبة والعزم حتى يتعاونوا بصلواتهم المتحدة على الملكوت قدام الله والمواظبة حتى ينالوا ملء الروح القدس

ثالثا طلب الامتلاء بالروح مباح

اعمال الرسل ١ : ١٣ و ١٤ و ٢ : ١٧ : ١٨ و ٣ : ١٩

يتضح من هذه الآيات انه لا فرق عند الله بين بني البشر ويمكن للجميع نوال البركة بغض النظر عن كونهم ذكوراً او اناثا كباراً او صغاراً اصحاب مناصب روحية او دون ذلـك ـــ من اهل الختان (بينكم) او من اهل الغرلة (عبيدي) فانه يسكب روحه على كل بشر

رابعا ــ ولكن الطالب يجب ان يكون مخلصا من خطاياه اعمال الرسل ٢ : ٣٨

فقـال لهم بطرس توبوا وليعتمـد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا . فتقبلوا عطية الروح القدس

فلا يعطي الله روحه للذين هم خارج الحظيرة بل للذين قد دخلوا كنيسة المفديين عن طريق التوبة والاعتراف بيسوع ونوال

مغفرة خطاياهم بكل تأكيد . وهذا ما يتفق وقول يسوع الى التلامذة روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله لانه لا يراه ولا يعرفه واما انتم (التلاميذ) المؤمنين فتعرفونه لانه ماكث فيكم ويكون فيكم يوحنا ١٤ : ١٧

ليتأكد كل من اراد طلب ملء الروح القدس انه قد تاب وتخلص من خطاياه بدم المسيح اولا ثم يقبل الى طلب الروح القدس الذي هو ميراث المومنين فقط

خامسا ـ الموعد ـ لكل من يدعوه الرب ـ اع٢ : ٣٩

أن الله يدعو الى طلب ملء الروح فاذا احس الانسان برغبة تتحرك وتتقوى فيه الى الامتلاء وشعر باحتياج الى قوة الروح بصورة عميقة فليلب دعوة الله الى نفسه ويطلبها بكل قلبه لان الله داعيه لبركة عظيمة فلا تفته الفرصة السانحة له حين يدعوه الرب

سادسا ـ الطاعة لله هي من شروط قبول الروح ـ ٥ : ٣٢

الروح القدس الذي اعطاه الله للذين يطيعونه :

لا يحل الروح القدس فى المومن ليكون متعة له بل يحل فيه ليرشده الطريق السوي ويقويه على عمل مشيئة الله فاذاً يجب ان يمتلىء المؤمن من روح الطاعة لله وان لا يحزن روح الله بعصيانه وينفر الضيف السماوي بمخالفته اياه ان لم يكن مطيعا لصوته ومتحداً معه فى كل شيء

سابعا ـ اهتمام رؤساء الكنيسة بالامر ومساعيهم لامتلاء المؤمنين اع ٨ : ١٤ ـ ١٧

يعود عدم امتلاء المؤمنين الاحداث فى الايمان بالروح الى اهمال رؤساء الكنيسة الذين كثيراً ما يكونون هم ايضا غير ممتلئين بالروح . اما رؤساء الكنيسة الاولى فلم يكونوا هكذا اذ انهم حالما يبلغهم خبر اهتداء قوم من اهل السامرة كانوا يبادرون الى ارسال الرسولين بطرس ويوحنا اليهم اللذين كانا يهتمان بقيادة المومنين الى اختبار المعمودية بالروح القدس « لانه لم يكن قد حل على احد منهم بعد . غير انهم كانوا معتمدين باسم الرب يسوع »

فيصليان لاجلهم لكي يقبلوا الروح القدس ، ثم بوضع ايديهما كان الروح يعطى بملئه لاولئك المهتدين من السامريين انما الامر بوضع الايدي يشير الى ان الروح القدس يعطى كثيراً ما بخدمة المؤمنين بعضهم البعض ولا سيما الناضجين بالايمان والمختبرين قوة الامتلاء يستطيعون ان يساعدوا الاخرين

ثامنا ـ خدمة المؤمنين البسطاء لمؤمنين ابرز منهم اعمال ٩ . ١٧

فمضى حنانيا ودخل البيت ووضع عليه يديه وقال: ايها الاخ شاول قد ارسلني

الرب يسوع . . . لـكي تبصر وتمتلىء من الروح القدس

كان شاءول مزمعاً ان يبرز اكثر من حنانيا بما لا يقاس ومع ذلك امر الرب حنانيا بالذهاب الى شاءول لكي يتأكد مغفرة خطاياه وقبوله في الكنيسة . ثم ينال الشفاء والامتلاء بالروح القدس . انمـا كان الاستعداد ظاهرا في بولس . وعزمه الكلي على اتباع يسوع مع عظمة الاعلان سهـل عليه قبول الروح القدس بهذه السرعة بعد التجديد . ولا يخفى ان امتلاء بسطاء المؤمنين من الروح يساعد البارزين في الحصول على الامتلاء ايضاً فيقـال عن مودي المبشر العظيم ان اثنتين من طائفته اخبرتاه انهما تصليان لاجله لكي يمتلىء من الروح فاستغرب الامر . الا ان الله استجاب صلواتهما بصورة مجيدة فانسكب الروح على مودي يوما ما بصورة جعلته ان يصرخ : كفى يا رب كف يدك لاني لا استطيع ان اقبل اكثر ثم انه نبغ ونجح ذلك المبشر العظيم الذي ربح الى يسوع الافا من الناس

تاسعاً ـ قبول الروح القدس أثناء الوعظ اع ١٠ : ٤٤ فبينما بطرس يتكلم بهذه الامور حل الروح القدس على جميع الذين يسمعون الكلمة .

ان الله يعطي الروح القدس للقلوب المعدة اثناء المناداة بيسوع فكرنيليوس كان تقيا متعبدا انما كان يجهل نعمة الله في شخص المسيح فحالما سمع كلام النعمة وقبل في قلبه هذه البشارة ختم الله الشهادة الى يسوع بذلك الامتلاء غير المنتظر المنسكب على كل الحاضرين . ولو كان خدام الانجيل مملوئين اكثر من الروح منقـادين الى الله لكان الله يسكب الروح اكثر على سامعيهم بواسطتهم

عاشراً ـــ تمييز الخادم الامين وارشاده المؤمن اعمال ١٩ : ٢ ـ ٧

يتضح جلياً من هذا الحادث الخطير ان خادم الدين يجب ان يميز النقص في اختبار سامعيه وان يفحص كالطبيب الخاص عن علة ذلك كما فعل بولس اذ وجد اثني عشر تلميذا في افسس لم يظهروا قوة الامتلاء ثم يتضح ان عدم قبولهم الروح القدس كان لجهلهم حقيقة الروح وايضاً حقيقة الخلاص بالايمان بيسوع المصلوب والمقـام من الاموات اذ علموا معمودية يوحنا فقط اي معمودية التوبة دون ادراك موت يسوع وتأكيد الخلاص فاذ ارشدهم بولس الى معرفة مقامهم في المسيح وتأكيد الخلاص لم يلبث ان قادهم الى قبول الروح القـدس بملئه فعلى هـذا تأسست كنيسة افسس المجيدة

حقاً ما اشد الحاجة في كنيسة المسيح اليـوم الى مـن يتجول نظير بولس طبيباً روحياً يشخص داء الـكنيسة المحصور في عـدم ادراك افرادهـا مقـامهم بالمسيح وحقوقهم في نوال الامتلاء بالروح لكي بصلواته وارشاداته يقود الـكثيرين الى معرفة الخلاص التام والاقتدار المجيد بذلك الروح الموعود به لكل من في المسيح والمسيح فيه ! !